

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرآت الفنون

١٢٩٢

- محل إدارة الجريدة وطبعها -
"بالمطبعة الأهلية"
في الشارع الجديد نمر "٨٣"

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٤ شعبان المعظم سنة ١٣٢٦

موافق ١٨ آب ش و ٣١ آب غ سنة ١٩٠٨

كلمة

فيمن أراد أن يكون نائباً (مبعوثاً) أخذ الناس يتساءلون عن النواب ويتشوقون إلى انتخاب الأعضاء الذين يتولون النيابة فراق لي أن أصف النائب الذي تحتاج إليه الملة العثمانية والممالك المحروسة فأقول: من أراد أن يكون عضواً في المنتدى الملي (مجلس المبعوثان) فينبغي أن يكون ممن تحلى بفضائل الأخلاق وعرف بالشهامة ولم ينهج إلا منهج الاستقامة والصدق ولا اشتهر بخيانة ولا برشوة ولا بأخذ أموال الناس بالباطل وممن اشتهر بحب الخير العمومي وحب الوطن والملة وعلم أن الهيئة العثمانية جسم واحد وأن المملكة العثمانية وطن الرسمي جعل الحقوق متساوية بيننا وبين أهل الكتاب لهم مالنا وعليهم ما علينا وأن الله تعالى ذكر في كتابه العزيز: «يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا...» إلخ الآية. فيعلم أن البشر متساو في أمور الدنيا وأن العبادة لله وحده وأن يهمله صالح كل فرد عثماني وينبغي له معرفة منشأ الدين الإسلامي وسيرة السلف الصالح ومعرفة أن أساس قوانين الدولة الشريعة المطهرة ومعرفة تفسير القوانين وشروحها ومعرفة تاريخ الملل القاطنة في المملكة العثمانية مع معرفة عاداتهم وأخلاقهم وحاجاتهم ليقبل مواد القوانين التي يمكن تطبيقها على سكان المملكة أو يعترض عليها ومعرفة اللغة التركية

والتاريخ العثماني والجغرافيا العثمانية وفن الاقتصاد المالي الباحث عن كيفية طرح الضرائب ونسبة العدل فيها كما هو مصرح في كتاب الخراج أيضاً ويجب عليه أن يعرف معنى الموازنة (بودجه) وكيفية تنظيمها. وأهم ما ينبغي عليه معرفة مناسبة الدول السياسية بعضها مع بعض وتاريخ تلك المناسبة ومعرفة مناسبة دولتنا العلية مع سائر الدول قديماً وحديثاً ومعرفة حقوق الدول وخلاصة الكلام يجب عليه أن يفهم كل ما يوضع في المجلس من أجل المذاكرة ليبين رأيه موافقاً أو معترضاً لنلا يقعد كالخشبة المسندة لا يفهم ولا يعلم شيئاً. ولذلك ينبغي عليكم معشر العثمانيين أن تختاروا خيرة رجالكم لأن الملة لا تطلب منكم هياكل أو حملة الرتب والنياشين، تطلب منكم رجالاً حنكهم الزمان وعلمهم الماضي فاهجروا أولئك الذين لا عقل لهم إلا برتبتهم ومالهم فقد جربتوهم في مجالس الإدارة والمحاكم ينامون حين المذاكرة ويضعون أختامهم في مقرراتهم وهم لا يعلمون. فقد نشأ بينكم والله الحمد رجال تميزوا بفضائلهم وكمالاتهم فمنهم الرجال الأفاضل الذين عرفوا بصحة المبدأ وتمام الروية والمتخرجون في المكتب الملكي ومكتب الطبية ومكتب الحربية وغيرهم ففتشوا عليهم فأنتم أحرار

فيمن تنتخبون ولا جناح عليكم في الانتخاب واعلموا أن كل خطأ يصدر من نائبكم (مبعوثكم) راجع إليكم واعلموا أنني أنا وغيري من الكتبة واقفون لكم بالمرصاد فإياكم أن تراعوا خاطرًا أو أن تخافوا بطش أحد كما كنتم من قبل فإننا ننظر إليكم بعين الانتقاد والانتصار ونحميكم على الصحف والجرائد ألهمكم الله ووفقكم لانتخاب خيرة رجالكم. شكري العسلي

الدستور هو الشرع

إنني أهنيكم ونفسي وسائر المسلمين بما شاع من عزم الدولة العلية بمساعي جمعية الأحرار على نشر لواء العدل والمساواة بين عموم الرعية وأسئله تعالى الأخذ بيد كل من أعان على نشر الحق والعدل وخذلان الباطل وقمع الجور وأشكر لكم ما بلغني عنكم من معاضدة هذا المشروع جهدكم بالخطب وغيرها وألتمس منكم أن تنتشروا دائماً على صفحات الجريدة أن أحكام الدين الإسلامي السياسية هي منبع العدل ومصدر الإنصاف ولو عمل بها ملوك الإسلام ما شكوا في الناس شاك ولا سمع صوت مستغيث ولعاش الناس جميعاً في رغد وأمان فإن من لا خبرة له ربما لا يعتقد ذلك في أحكام الشريعة أو يعتقد العدم وهذا واضح لكل من نظر في أحكام الدين الإسلامي من الملمين أو غيرهم فمتى علم العازم على القتل أنه يقاد بالمقتول لم ترتفع له يد «ولكم في

القصاص حياة يا أولي الألباب». ومتى علم شاهر السلاح أن «النفس بالنفس والعين بالعين والسن بالسن والأنف بالأنف والأذن بالأذن والجروح بالجروح قصاص» لم تتحرك له جارحة ومتى علم الرئيس أنه لو لطم خادمه حكم عليه الشرع بأن يطمه الخادم لم يجترئ على لطمه ومتى علم من يسعى في الأرض فساداً أن جزائه القتل أو الصلب أو قطع يده ورجله من خلاف أو النفي من الأرض انقطعت مادة الفساد من بين العباد ومتى علم شارب الخمر أنه يجلد الحد لم يكذب أن يسيغه وكم من فساد وقع بسبب شرب الخمر وأريق بسببه من دم ومتى علم السارق أن يده تقطع لم يبيع يده بمال ولنام الناس وحوانيتهم ودورهم مفتوحة. ومن أنصف علم أن من أعظم معجزات نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وضعه للأحكام السياسية التي تدخل فيها جميع الوقائع على أتم نظام وأكمل اعتدال لا يتطرق إليه شيء من الاحتلال في زمان قصير مع اشتغاله أيضاً بالحروب وكونه أمياً ناشئاً بين جماعة بعيدين عن المدنية ولم يعهد له معلم ولا أستاذ فيعلم من ذلك أن هذا الوضع بتعليم إلهي وإرشاد رباني وبالجملة فأساس الدين الإسلامي العدل والمساواة وتنظيم مكارم الأخلاق. ومن قواعد الدين الإسلامي شمول العدل لجميع أهل الأديان وأن أهل الذمة لهم ما للمسلمين وعليهم

ما عليهم وعلى العدل والإنصاف جرى الخلفاء الراشدون.

ففي زمن الخليفة الثاني رضي الله عنه لطم جبلة بن الأيهم زكان من أشرف فلم يسمح له عمر رضي الله عنه بترك القصاص منه حتى أدت جبلة إنفته أن ارتد عن الإسلام ولم يمتنع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أيام خلافته عن الترافع إلى قاضيه شريح مع يهودي في سيف طلحة ولم يسمح لأخيه عقيل أن يأخذ من العطاء زيادة على غيره. **محسن أمين الحسيني**

الحق

أحق أن يقال ويتبع

فرحنا بالقانون الأساسي وابتهجت به القلوب سرورًا وقد كنا نتربح ذلك بكل أمل للتمتع بالعدالة والحرية والإنصاف ومندرجات جريدة هذا العاجز (ثمرات الفنون) أصدق شاهد على صحة هذا القول.

والله يعلم ورفاقي الأحرار كانوا يعلمون أنني كنت أنقلب على أشد من الجمر بسبب عدم مساعدة نظارة المعارف بتسهيل الأسباب لإيفاء المقتضية لتوسيع دائرة الانتفاع من المكاتب ونجاحها وطالما خطر للعاجز الاستعفاء لو لم يكن غير متيمن وقد التزمت أحيانًا جانب الحرية والجسارة (على قولهم) في المدافعة عن بعض قط المسائل لعلي أقابل بالعزل. وما كان قط يخطر في البال أن أقابل بما روته جريدة إقدام ولا يبعد أن تكون هذه الرواية عن بعض مأموري نظارة المعارف الذين أضلهم الهوى فحملتهم أغراضهم الشخصية حتى زعموا أن عزلي من مديرية معاف بيروت كان لانتسابي إلى عزت باشا ولكوني غير مأذون من مكتب عال ولا من المنسويين إلى خدمة المعارف.

وهاك ما أقوله إثباتًا للحقيقة وإزهاقًا للباطل: فالعاجز لا يعترف أنني كنت من المنسويين إلى عزت باشا وإنما كان لي معه التعارف التام يوم كان في سورية وخصوصًا يوم كان مفتشًا للعدلية يوم ناديت بمشروع السكة الحديدية إلى الحجاز

بإعانة المسلمين، يوم كان العاجز يخدم المعارف في جمعية المقاصد الخيرية وفي فتح المكتب السلطاني الذي تحول أخيرًا إلى الإعدادي يوم وقفت أمام المرحوم حمدي باشا أدافع عن المرحوم الحاج محمود أفندي المجذوب، وحسين أفندي الجوهري وجبور آغا نمور وتعلقاتهم من وجوه صيدا في تلك التهمة التي افتراها عليهم إحسان بك قائمقام صيدا يومئذ وقبلها حمدي باشا في بداية الأمر على علاتها وكان ما كان وقد دافعت دفاع الحرّ الغيور مما لا يزال خلق يعلمون ذلك.

وإن رقة ترجمة الحال المتقدمة تعرب بأني لم أدع أنني مأذون من مكتب عال بيد أن هذه المكاتب لم يكن لها أثر في الولايات إلا بعد أن قامت ثمرات الفنون تندب حالة التعليم والتربية في الولايات أما عدم الانتساب لخدمة المعارف فينقصه ظاهر الحال كما تقدم بيانه.

ومع ذلك هذا العاجز في مديرية المعارف منذ ٢٠ نيسان سنة ١٣١٨ فما هو القصور الذي ارتكبه في كل هذه المدة بل أن القيود وظاهر الحال يدل على أن العاجز توفيق بثمرة حسن النية مع عدم مساعدة النظارة إلى التحسين في أمور المكاتب وغيرها وهذه لوائح العاجز التي تقدمت لجانب النظارة الجلييلة فهي لم تزل في زوايا الإهمال.

وأقسم بفالق الحب والنوى وبحقوق الوطن أنى لو عزلت قبل زمن الحرية والقانون الأساسي لما خطر في بالي غير الشكر والامتنان إلا أن حصوله في هذه الأيام أيام إشراق نور القانون الأساسي والحرية حملني على تقديم الاستدعاء تلغرافيًا إلى المقامات العالية طلبًا للعدالة ودفعًا للحيف والمغذورية ولم أزل أترقب النتيجة.

راتب باشا

قرأ القراء ما كتبناه في الثمرات الماضية عن أكبر الخائنين للأمة والدولة والوطن راتب باشا والى الحجاز، وقد وردت الأخبار البرقية بعد ذلك بالقبض عليه والعزم على

إرساله مخفورًا إلى الأستانة فنحمد الله تعالى على ذلك ونهنئ الأمة الإسلامية عامة وأهل الحجاز خاصة بقطع دابر ذلك الظالم الغاشم عامله الله بما يستحق.

وقد شاع أن أهالي الحجاز أرسلوا عريضة إلى الباب العالي يطلبون فيها عزل الشريف علي باشا أمير مكة المكرمة ونحن على يقين أن الباب العالي سيجيب طلبهم هذا إراحة لهم من شره أيضًا ويعين إلى الحجاز أميرًا توفرت فيه الأهلية واللياقة والعدالة والرحمة.

هذا وعلى أثر ما كتبناه في الثمرات عن راتب باشا بعث إلينا صديقنا الوجيه السيد أحمد السقاف من معتبري تجار جدة نزيل لبنان رسالة بين فيها بعض ما لذلك الشرير من المظالم والتبذير في الأموال التي يسترقها من الحجاج الكرام وهذا نصها قال:

قرأنا في جريدة لسان الحال الغراء عدد ٥٧٩٢ ما عنوانه أن المال الذي ضبط في بيوت المقبوض عليهم من كبار الحكومة الماضية (يناهاز عشرة ملايين فرنك) فنحن ندلهم على أموال راتب باشا والى الحجاز والشريف علي باشا أميرها واتباعهما فإنها تبلغ عشرة أضعاف ما ذكرتم بما نهباه من أموال حجاج بيت الله الحرام والأهالي وبما ضربا عليهم من الضرائب التي ما أنزل الله بها من سلطان والشاهد على ذلك أن راتب باشا له قصر في الأستانة فيه ٦٥ غرفة وسلالمه من البلور لا تقل كلفتها عن ١٢ ألف ليرة ومنذ سبع سنوات إلى الآن حضر إلى بيته بمكة ١٦ صائغًا من الجاويين ورئيسهم يقبض كل يوم ليرة إنكليزية لصنع أواني الذهب والفضة مرصعة بالحجارة الكريمة هذا عدا الذي يشتريه من لندرة بواسطة رجل إنكليزي حصل على ثروة منه تبلغ ٢٠٠ ألف فكم يكون أصل القيمة. وأما الأمير علي باشا فإنه تسلط على أملاك الأهالي والأوقاف الخيرية بمكة ويعطيهم ربع القيمة ويكتب في المحكمة الشرعية القيمة الأصلية فمن خالف من أهل الأملاك

ذلك فجزاؤه السجن في السلاسل والأغلال وقد صادر منذ جلوسه في دست الإمارة أي منذ ٣ سنوات ما قيمته ٥٠٠ ألف ليرة فالحاصل أن الحاج يدفع بين أجره الزورق وكذا الجمال وأجرة البابور وخلافه زيادة عن المعتاد ١٠ ليرات هذا عدا ضرائب أخرى وأرزاق العساكر الشاهانية فإن الوالي في الحقيقة هو المتعهد باسم عبد الله أفندي بإنجاد أحد أصحابه ويعطيهم بدل السمن دهنًا وبدل لحم الضان لحم الجزور الهزيلة المريضة وبهذا السبب تفشت فيهم الأمراض ولو أردنا أن نشرح أحوالهم لضاقت صفحات الجريدة ويكفي أن نقول إن مدة ولاية أحمد راتب في الحجاز إلى الآن ١٤ سنة سفكت فيها دماء بين المدن وخصوصًا بين جدة ومكة والطائف وبين ينبع والمدينة وبين جدة وسواحل اليمن بحرًا ونهبت أموال التجار وأصبح الاغنياء منهم فقراء ونخص بالذكر أن عمي بنى له بيتًا بجوار القشلة العسكرية وكلفه ٧ آلاف ليرة فلما تم بناؤه سكن فيه راتب بدون رضاه والآن مضت أربع سنوات ولم يدفع بارة واحدة من إيجار البيت.

الدستور في دمشق لأحد الأفاضل

تضاربت الأقوال في الخارج عن الدمشقيين وميلهم إلى الحكومة الدستورية حتى إن بعض الناس ذكر أن حزبًا كبيرًا من الأهالي هنا ألف جمعية لمناهضة المبادئ الدستورية والحقيقة أن دمشق كبقية البلاد العثمانية يوجد فيها قسم من الأهالي كان مستفيدًا من الاستبداد وهو يود من صميم فؤاده رجوع الحالة الماضية حتى يعود إلى دنائهته السابقة وغير نكير أن هذا القسم في دمشق كثير بالنسبة إلى غيرها لأن دمشق بلد لم تصلها أنوار العلوم الحديثة إلا قليلًا كما اتضح ذلك من اغترار السواد الأعظم من الأهالي في أول الأمر بقول حزب التقهقر أن الحرية هي الخروج عن الدين وأن ناشري لواءها لا دين لهم ويضاف إلى هذا السبب أن دمشق

بلدة زراعية يملكها نفر قليل من الأعيان أغلبهم نشأ في بحبوحة الاستبداد وتربع في دست الكبرياء والخيلاء حتى إذا ظهر الدستور وتساوت الطبقات أمام القانون عرف هؤلاء المستبدون أنهم خسروا تلك السلطة المتصلة برقاب الناس وذاك التداخل في مهام الحكومة. ولا يعرف كاتب هذه الأسطر أحدًا غير هؤلاء سادة القانون الأساسي والحكومة النيابية بل الأمر على العكس فإن الفقهاء اجتمعوا في الأسبوع الماضي في دار صاحب الفضيلة الشيخ سليم أفندي الكزبري للبحث في الأحوال الحاضرة وهناك نظموا جمعية انتخبوا أعضاءها من بعض أفاضل الفقهاء ثم عينوا لهم جلسة في بيت صاحب الفضيلة الشيخ توفيق أفندي المنيني حيث اجتمعوا أول أمس وخاضوا في الأحوال الحاضرة مليًا وبعدها أدركوا أن المقصود من جمعية الاتحاد والترقي هو معاضدة الدستور لا تنظيم حكومة عسكرية في البلاد العثمانية فقرّر رأيهم على مساعدة هذه النهضة الشريفة بما أمكنهم وأن قوانين حزب الأحرار تمامًا.

خطاب وكيل الولاية

بعد عصر الثلاثاء الماضي القى حضرة صاحب السعادة فريد باشا وكيل الولاية في ردهة الاستقبال الكبرى في دار الحكومة خطابًا تركيًا على المأمورين حضره نخبة من العلماء والوجوه ثم قرأ عطفه تعريبيه أيضًا وهذا نصه العربي:

يا أبناء الوطن

إني بلسان والد شاب رأسه ولم يزل فكره في عنفوان الشباب أهنئكم جميعًا بجوهر الحرية التي نلتوها والسعادة التي أحرزتموها.

مضى على الأكثرين منكم زمن مديد وهم يئنون تحت ضغط الاستبداد حتى أتاح للأمة أبطال جمعية الترقى والاتحاد العثماني فقاوسوا أنواع المهالك وفادوا بأموالهم وأرواحهم حتى أمنوا مستقبل الأمة وفازوا بإسعاد الوطن. فاشكروا لهذه الجمعية المحترمة صنيعها وقدرتوا بسالة جنودنا الذي

قام بإظهار آمال الجمعية من حيز القول إلى الفعل. أيها المأمورون من كان منكم لا يقلع عن ارتكاب وهضم حقوق العباد فهذا القانون (انظروا إلي) لا بد وأن يفترس بمخالب انتقامه العادل. فالأولى بمن كان منكم على هذه الشاكلة أن ينجو بنفسه فينسحب من موقعه قبل الوقوع في شرك الآن تقام وليزاول تناسبه لأن الملة لا تباح بعد الآن

أيها المأمورون المتحلون بالحماية والناموس إن الملة التي أحببتموها كمحبتكم لعائلتكم وقمتم بمهامها بكمال الصدقة والاستقامة ستحبكم أيضًا محبة والد شقوق مظهرة لكم كل احترام. أيها الأهالي أيها الإخوان لا ترون بعد الآن ظلمًا ولا غدرًا من أحد وستكون حقوقكم محفوظة وسيعتني باستكمال كل ما يعود عليكم بالسعادة منشر المعارف وتوسيع التجارة وتعميم الصنائع وما يعود بالمنافع لكن يلزم عليكم أن تكونوا منقادين لما ينبغي عليكم واضعين نصب عيونكم حقيقة معنى لفظ الحرية الجليل. إنكم تعلمون أن الحرية الإنسانية تتعدى القانون. أليس من مقتضى أحكام قانوننا الأساسي أن كل عثماني هو مالك لحيته الشخصية مكلف لعدم التجاوز على حقوق غيره فهذا يلزم على كل واحد منكم أن يتجنب سلب راحة غيره ولو قدر ذرة حتى تثبتوا لعالم المدنية أنكم جديرون بنعمة الدستور.

هذا وليزاول كل فرد عمله وليدعنا نشغل فيما لكم السعادة والسلامة بتطهير جرائم الفساد التي تراكمت بين أفرادنا منذ سنين. فليحي سلطاننا أبو الأحرار فليحي جنودنا الكرار فلتحي الحرية فلتحي الملة فليهنأ الوطن.

العتالة

في كمر ك بيروت

هو رسم تستوفيه شركة المرفأ كان ولم يزل حملًا ثقيلًا على التجار والتجارة وبمناسبة شكوى العمال الذين يباشرون هذه المهنة العتالة في الكمر ك خطر لنا إبداء ما لم يزل في الذهن من حوادث هذه المسألة التي

لعبت بها أيدي سماسرة السوء في الأيام المظلمة أيام الخديعة والحيث في الحقوق بالإرهاب وتعظيم سماسرة كانوا يظهرون بمظاهر الكرامة والوجاهة وما هم الحقيقة إلا حشرات مضرّة حسبوا أن الظاهر المموه يقوم مقام الحقيقية الثابتة وأن الدهر قد ضمن لهم مساويهم.

علمنا وعلم الناس باعتصاب العمال الذين يباشرون العتالة في الكمر ك وامتناعهم عن العمل وقد راجع التجار حضرة سعادتلو فريد باشا وكيل الولاية ووعدهم بكل ما فيه تسهيل أمور التجار وأبدى لهم النصائح المفيدة لمحافظة حقوقهم ضمن دائرة القانون وها نحن ننشر ما يأتي حبًا بمصلحة الوطن والوطنيين.

يتذكر الناس أنه كان قد خطر لفضل الله أفندي سيور ذلك المنكود الحظ القيام بمشروع للتجريم والعتالة بصورة يستفيد منها العامل ولا تجحف بمصلحة التجارة والحكومة والتمسه من الحكومة المحلية موضحًا طريقة مشروعه طالبًا تصديقه حسب الأصول بعد فحصه وتدقيقه فسعت الأنامل الخفية في المعاكسة وكان ما كان مما تسبب عنه ابتعاد فضل الله أفندي المومأ إليه عن وطنه ثم موته غريبًا طريدًا مقهورًا ممن كان يحسن إليهم ودخلت مسألة العتالة في طور جديد بمد يد الطمع إليها وكاد اعتراض تجار الثغر على هذه المطامع يكشف القناع عن وجه الحقيقة إلا أن سماسرة السوء وشركائهم تداخلوا هنا وفي نظارة النافعة وصوّروا المسألة في مظهر أن الأهالي يطلبون وضع عملية العتالة في الكمر ك لمصلحة التجار والتجارة وكان تصدّي أولئك السماسرة جرّ النار إلى قرصهم طمعًا بالأصفر والأبيض أن ينصبّ في صناديقهم وإن أضر عملهم هذا بالتجارة التي هي أهم الموارد المتوقف عليها نموّ الثروة العمومية وكان نتيجة هذه المساعي ورود الاستعلام يومئذ عن ذلك توفيقًا للإرادة السننية التي تحصل عليها شركاء السماسرة أنه إذا كان الأهالي حقيقة يطلبون عملية العتالة في الكمر ك أن ينظر بما فيه

مصلحة الأهالي والتجارة هكذا بلغنا ونقل إلينا.

ومع هذه الشروط الصريحة والقيود الواضحة سعى أولئك السماسرة بتعظيم الوهم والإرهاب والتضليل والهمس بذكر كيف سافر فضل الله أفندي سيور ومن جهة ثانية أخذت هدايا السجاد العجمي الفاخر وخواتم الفيروز النادر المثال ترسل إلى الخائنين حتى أخذ من البعض التصديق على طلب عملة العتالة وأنها مفيدة للتجارة وذلك في زمن ذلك الوالي الذي ذهب إلى الدار الآخرة ولسان حال فضل الله سيور والتجارة يقول:

إلى ديّان يوم العرض نمضي

عند الله تجتمع الخصوم وعند تقرر العتالة عينت الرواتب لأطراف الوالي وكبار مأموري الرسومات في النظارة والمديرية لمعاونة عمالها على تحصيلها ونحن لا نحب التعرض للشخصيات بذكر أبطال هذه الرواية ولا هضم حقوق الشركة المشروعة وإنما نطلب فرط هذا الحساب وفحصه فحصًا مدققًا بواسطة أناس عرفوا بالنزاهة وطهارة الفكر ونشر سائر التفاصيل عن الأعمال الجارية بهذا المشروع ليقف الناس على الخمير والقطير ويفرزوا العرض عن الجوهر.

إلى ذلك نستلفت أولياء الأمر والمفكين والأمل أن ينشر بعد الآن سائر المخابرات والأعمال الجارية بكل مشروع يقف الناس عليه وكشف ما ربما يحتوي عليه من الدخائل.

سلطان مراکش

شغلنا الفرع بالدستور عن كل خبر حتى عن مراکش التي بشرتنا البرقيات الأخيرة بانتهاء مشكلتها وانتصار السلطان عبد الحفيظ على أخيه السلطان عبد العزيز بعد معارك طفيفة، وإنجاز على أثرها السواد الأعظم من المراكشيين إلى عبد الحفيظ ونودي به سلطانًا في مراکش كلها وأقيمت الأفراح والزينات.

وأما عبد العزيز فسياسفر إلى الدار البيضاء مصحوبًا بثلاثة من

وزرائه ويقال أن في نيته المجيء إلى بلادنا السورية ويمكن في دمشق إلى أن يرى الأحوال موافقة له.

وقد تقوّلت جرائد برلين تقوّلات شتى في انكسار عبد العزيز ويعتبر بعضها هذا الاندحار فشلاً للحزب الاستعماري الفرنسي الذي لم يحفظ حياد حكومته بل علق نجاحه بنجاح عبد العزيز قالت: على أنه يمكن لفرنسا أن تتفق مع الحفيظ الذي لديه الوسائل اللازمة لتأكيد راحة البلاد إلى أن قالت: وهكذا تخدم فرنسا السلم.

أما الجرائد الفرنسية فتقول إن من المنتظر أن تتابع حكومتها سياستها في مراكش غير مكترثة بما حدث من التغيير، على أن الجرائد الفرنسية الناطقة بلسان حال حكومة فرنسا تقل أنه ليس بالإمكان الاعتراف بالحفيظ سلطاناً قبل عقد مؤتمر أوربي ثانٍ يتفق على إبرام اتفاقية معه.

ونحن نقول أن هذه الجرائد قد ركبت متن الشطط فإن الاعتراف بالحفيظ لا يتوقف على عقد مؤتمر أوربي لأن الدول متفقة على حفظ استقلال حكومة مراكش ولا علاقة لها بنصب سلطان أو خلعها وإنما على فرنسا أن تعرض قرارات المؤتمر على السلطان الجديد وهو ينتظر فيها وله الحق أن يطلب عقد مؤتمر ثالث للمذاكرة في قرارات المؤتمر الأول وتحويرها على ما يوافق مصلحة البلاد المراكشية وحكومتها.

وجاء في الأخبار الأخيرة أن الدوائر السياسية في باريس تنظر إلى مسألة المغرب الأقصى بهدوء وترى من الواجب اجتناب الاعتراف بالحفيظ سلطاناً إلى أن يعترف بعقد مؤتمر الجزيرة ويضمن تنفيذه. على أن التلغراف الوارد اليوم عن طريق الأستانة يفيد أن حكومتي فرنسا وإسبانيا تبادلوا الآراء بشأن الاعتراف بمولاي الحفيظ.

أخبار محلية

الاحتفال

بوصول السكة الحديدية الحجازية

إلى المدينة المنورة

عيد الجلوس السلطاني

غداً (الثلاثاء) المصادف لذكرى عيد الجلوس السلطاني الحميد يحتفل في المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلوات وأزكى التسليمات بوصول السكة الحديدية الحجازية إليها، وقد سافر الوفد السلطاني الموفد من دار السعادة لهذه الغاية الشريفة من دمشق على قطار خاص قاصداً المدينة الطيبة يصحبه عدد من الوجهاء وكتاب الجرائد وسنأتي على تفاصيل هذا الاحتفال العظيم الذي تبتهج به الأمة الإسلامية أيما ابتهاج وتدعو لصاحب هذا المشروع المفيد حضرة مولانا الخليفة الأعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان بدوام العز والتأييد.

بلغنا أن هيئة التحقيق على بلدية بيروت قد أتمت أعمالها وقدمت تقريراً بذلك إلى الولاية فنطلب من عطفة وكيل الولاية إعلانه في الجرائد ليقف الأهليون على حقيقة الأمر.

ورد في تلغرافات (اللسان) أنه بناء على دعوة عظمة السلطان ذهب رشاد أفندي على دعوة عظمة السلطان ذهب رشاد أفندي ولي العهد إلى السراي فاستقبل استقبالاً غاية في الولاء، وقد تكلمت الجرائد التركية في هذه المقابلة فقالت إن الأجر حضور الأمراء جميعاً من الأسرة المالكة في التشريفات بالسلامك.

كل الدول تسحب ضباطها من مقدونية. منحت الرخصة لأبي الهدى أن يقيم بمصر.

أنبأتنا جرائد الأستانة بما كان من عظيم الأسف الذي استولى على كل أحد لوفاة المشير رجب باشا، وما كان لمشهده من الاحتفال المهيب الذي لم يسبق له مثيل لمثله، وفي الحقيقة أن فقدته خسارة عظيمة على

الوطن رحمه الله رحمةً واسعة وعوضنا خيرًا الجيش الأبطال

تلغرافات خصوصية

لإدارة جريدتنا

الأستانة في ١٤ آب ش

نرجو من شعائر وطنية إخواننا اللبنانيين العالية أن يختاروا ويرسلوا نوابًا يدافعون عن الوطن المحبوب محافظين على امتيازات لبنان المقدسة من جمعية الإخاء العربي العثماني.

محي الدين ابن الأمير شفيق المؤيد ندره مطران عبد القادر

نشرنا هذا التلغرافات حرفياً وكنا نؤمل أن يقتصر على اسم (جمعية الإخاء العثماني) حباً بالمصلحة العمومية وسنعود إلى ذلك لدى الوقوف على الحقائق الموجبة.

الناصره في ١٢ منه

أعرضنا أمس الواقع في جنين، اليوم بلغنا من شخص حضر منها أنه صار الإفراج عن المسيحيين المحصورين نوعاً بهمة سعادة حافظ باشا المحمد فالرجاء إذاعة ذلك إظهاراً لفضل أصحاب الشهامة.

بولص قعوار

«الثمرات» الذي عرفناه أن لحافظ باشا المحمد اليد الطولى في حصر المسيحيين في جنين فامتدح مراسل التلغراف له لا يخلو من غاية ظاهرة.

تلغرافات اليوم - للسان الحال

الأكراد في هياج ولكن للحكومة قوات لإخماد الفتن.

اكتشف في صوفيا على مؤامرة ثوروية بلغارية صرفة.

أنور بك ونيازي بك ذاهبان إلى إزمير.

الشائع أن راتب باشا موجود في القاهرة.

وصل ثمانماية من معتمدي البلغار إلى الأستانة وقبولوا بمظاهرات ودية.

تبادلت حكومتا فرنسا وإسبانيا الآراء بشأن الاعتراف بمولاي الحفيظ.

(دمشق) - ينتظر وصول المستبد الخائن مانع الحرية محافظ المدينة المنورة عثمان باشا محفوظاً وسوف يرسل إلى سلانيك لينال جزاء عمله.

كثر عدد الذين كاشفونا باستيائهم مما ورد في بعض الجرائد التركية عن عزت باشا وتلقيه (عرب عزت) وكنا نود أن لا نقرع باباً نحن الآن إلى سده أحوج منا إلى فتحه ولا اعتقادنا أن كاتب ذلك القول لم يقصد الحط من كرامة العرب وقد استدركت جريدة صباح التركية هذا الأمر فقالت إن العرب فخر الأمة وشرفها وإنها تجهل نسب عزت الذي لو كان عربياً لكان نجيباً ولما كان خائناً.

ثم قالت: لا يخفى أن التاريخ الإسلامي أعدل شاهد على مزايا الأمة العربية النجبية التي يجلبها الكل ويقدها الجميع وكفى العرب فخراً أن سيّد الكائنات صلّى الله عليه وسلم منهم فلهذا يجب أن لا ينسب ذلك الخائن إلى هذه الأمة الشريفة اهـ.

كتب إلينا أن قاسم أفندي العرب الملازم الأول في ضابطة لبنان هو الذي قبض على قاتل محمّد علامي في قرية الشياح (لبنان) بطريقة دلت على همة الملازم المذكور وشجاعته فأثرنا ذكرها تنشيطاً له ولأمثاله:

ذلك أنه بلغه أن القاتل «مخبؤ» في إحدى نواير الشياح وبيننا هو يفتش عليه فيها إذ عثر على ناعورة ماء عمقها ست قامات فنزل إليها فإذا في إحدى زواياها (وفي الزوايا خبايا) سرداب طوله ٢٠ مترًا تحت الأرض فدخله فتخيل له خيال امرأة لابسة ثوباً أبيض فصاح بها أولاً وثانياً فلم تجب فأطلق الرصاص فصاح بجانبها رجل وقال أنا انا فقال من أنت قال أنا علي بن سعد الدين فرحات من الغيبري فلما علم أنه القاتل تقدم إليه وأخذ سلاحه وشد كتافه ثم سأل المرأة عن حالها فقالت أنا ابنة عمه (كذا) وقد وجد الملازم المذكور في السرداب سريراً للمنامة ومأكولاً ومشروباً فساق الرجل

والمرأة إلى المركز فنشكر له هذه الحمية والمرؤة ونأمل له المكافاة.

زار إدارة جريدتنا الرصيف الفاضل المتفنن سليم أفندي سركيس صاحب «مجلة سركيس»، وذلك بعد أن غاب عن وطنه أربع عشرة سنة وعشرون يومًا أمضاها في مصر وأميركا وأوروبا هربًا من شدة المراقبة وكان له خلالها من الحوادث المهمة ما تكفل هو ببيانه في العدد الأخير من مجلة «المشير» الذي أصدره حديثًا مزدانًا بعدة رسوم، ومما يدل على شدة تمسكه بعثمانيته أنه أقام نيفًا وست سنين في أميركا أحرز في نهايتها الحماية الأميركية بالدستور مزق ورقة الحماية وأفلت ذلك (النسر) غير آسف عليه وسيقيم بيننا إلى السابع من شهر ايلول ثم يعود إلى مصر فنرحب به ونرجو له طيب الإقامة.

نشرت جرائد الأستانة تقريرًا إصلاحيًا تقدم لحضرة شيخ الإسلام في بيان الأمور التي تحتاج إلى الإصلاح والتنسيق في باب المشيخة الإسلامية تضمن ستة عشر بندًا كلها محتاجة للنظر والإصلاح والأمل وطيدان ينظر إلى ذلك بعين الاهتمام العظيم.

وقد أخذ الناس في الخارج منذ أمد غير بعيد يتكلمون عن صورة انتخاب وتعيين نواب الشرع في القضاة وتفوهوا بما لا نحب التصريح به بل غاية ما نرجوه اهتمام باب المشيخة اهتمامًا حقيقيًا في تعيين النواب من أرباب اللياقة والكفاءة إحقاقًا للحق وإزهاقًا للباطل وإقامة لشرع الله وقطعًا لسوء الاستعمال بأهم الوظائف المقدسة مخافة أن يقال ما أشبه الليلة بالبارحة.

ألغي المبلغ الذي كان ينفق من خزينة الأوقاف في كل جمعة على الموكب السلطاني وقدره اثنا عشر ألفًا وتسعمائة وثمانية وثمانون قرشًا.

طلب من نظارة الأوقاف دفتري في بيان المرتب إلى أبي الهدى أفندي وسائر مأموري المابين من معاشات وغيرها بأسماء وصنعت لمجرد أخذ أموال الأوقاف.

ويعلم الله أننا كثيرًا ما كنا نقول في مذكراتنا الخصوصية أن جلّ مصائب الحكومة والوطن متسببة عن نتائج أعمال نظارتي المعارف والأوقاف والأمل وطيد أن تعرب الأعمال عن تحسين الأحوال.

ما برحت الحفلات تقام في قرى لبنان ابتهاجًا بنعمة الدستور يدعى لها ضباط العسكرية وبعض الأدباء وتلقى فيها الخطب الحماسية الحاضرة على دوام الاتفاق والاتلاف ومن أبهج هذه الحفلات الحفلة التي أقيمت في زحلة جمع فيها ضباط الجند في بيروت وقسم من ضباط الشام وقد سمعنا من بعض وجهائها أنهم يريدون المساواة في جميع البلاد العثمانية ورفع كل امتياز عن الجبل وكنا نود لو يسمح لنا المقام بالتفصيل فمعدرة مقبولة.

كما أننا نعتذر إلى جميع من تفضل بإرسال خطابة أو قصيدته إلينا ولنا في كرم أخلاقهم خير عذير.

أفادت شركة روتر البرقية أن النار قد شبت في الأستانة فالتهمت ألفي منزل صغير من الخشب وأصبح سبعة آلاف شخص بلا مأوى ويقال أن كثيرًا من رجال المطافئ والنساء والأطفال قد هلكوا في هذا الحريق.

وفي الأخبار الأخيرة أن كثيرًا من الجواسيس القدماء والأشخاص المحكوم عليهم قد أمسكوا وهم يضرمون النار في نقط مختلفة من الأستانة ولهذا لا يبعد أن يكون الحريق الأول منهم.

وقد فتح اكتاب لإعانة المصابين فتبرع جلالة السلطان بخمسة آلاف ليرة وإمبراطور ألمانيا بعشرة آلاف مارك وبلغ الاكتاب حتى الآن مليونًا من القروش.

لا تزال نيران الثورة متأججة في بلاد العجم بين الحزب الحر وحزب

التقهقر وقد حصروا الأولون وفتحوا المفاوضات الآن في تبريز بينهم وبين مندوب منه وهم يطلبون العفو العام وافتتاح مجلس الأمة حالًا وقد توقفت التجارة ولا بد أن يفضي الأمر بانتصار الأحرار فترتاح البلاد الإيرانية كما ارتاحت العثمانية من الحكم الاستبدادي الظالم.

جاءنا أول أمس رجل من العتالين واسمه خليل بكري يقول إنني وجدت من نحو عشرين يومًا كيسًا من الدراهم وأودعته في محل الأفندية قرنفل وشواف فمن كان له فليظهر علامته ويأخذه فشكرنا له أمانته هذه ولا بد أن يكافئه صاحب الكيس على هذه الأمانة.

كتب إلينا من صيدا أن حزب التقهقر فيها قد انفضح أمره وانكشف سره وظهر للعقلاء سوء نيتهم وقبح سريرتهم حتى وقع الخصام فيما بينهم وأخذ كل واحد يلوم الآخر على ما فعل من الأفعال المخلة بالأداب والحرية، على أن اثنين منهم (ولا نسميهما الآن) ما برحا يدسان الدسائس سرًا، ونحن نبشرهما منذ الآن أن هذه الدسائس لا تستر سوء أحوالهما الماضية التي ستظهرها الأيام، ومن العجب أن أكثر الذين طلبوا قطع اشتراكهم لم يكن عندهم خبر بل ليس لبعضهم وجود يومئذ في البلدة وقد طلبوا إعادة الجريدة إليهم فتأمل فعل المفسدين.

اتصل بنا أنه قبل ظهر الثلاثاء الماضي بينما كان عثمان بن عبد الغني بيضون عائدًا بكميونه من الحدث وإذ وصل إلى حدود الولاية هجم عليه من جهة لبنان أربعة أشخاص وأوسعوه ضربًا بالعصى وشجوا رأسه حتى أغمي عليه وصادف مرور إحدى المركبات فحمله الحوذي وجاء به إلى بيروت أما المعتدون فقد لجؤوا إلى لبنان وكتبت الولاية بذلك إلى متصرفية الجبل وقد ساءت هذه الحادثة شبان الطائفتين ولذلك نطلب من متصرفية لبنان التشديد على الضاربيين والقبض عليهم لمجازاتهم تأديبًا لهم.

زارنا الوجهاء الأفندية خليل زينية صاحب جريدة المصور وسمعان حنا وجبرائيل خوري ونصري حنا وفتح الله رباط ورشيد مكاوي قادمين من الديار المصرية لزيارة وطنهم السوري المحبوب فأهلاً بهم وسهلاً.

ينتظر غدًا قدوم العالم الفاضل والوطني الحر الشيخ عبد الحميد أفندي الزهراوي عائدًا من مصر على الباخرة الخديوية وذلك بعد أن أمضى فيها مدة بسبب الحوادث المعلومة، وقد قدم من حمص وفد كبير لاستقباله وفي مقدمته صاحب الفضيلة يحي أفندي الأتاسي والشيخ أحمد أفندي نبهان فأهلاً بالفضل ومرحبًا بذويه.

ألغي قومسيون مأموري الملكية بالنظر إلى مسؤولية الوكلاء أما صورة انتخاب المتصرفين وتعيينهم بعد الآن فسيقوم به قلم المأمورين في نظارة الداخلية.

تناقلت الألسن خبر صدور أمر حضرة متصرف لبنان بفض مجلس إدارة الجبل، وبإقالة عزتلو بربر الخازن من إمارة آلي ضابطة لبنان.

بوشر في ولايات الروملي وغيرها بجمع إعانة لابتياع بارجتين حربيتين من نوع القروازور تسمى إحداها (أنور) والثانية (نيازي) وتهديا إلى الأسطول العثماني فنعم السعي ونعم العمل.

بلغنا أن حدث أمس في المسيطبة حادث اعتداء على محي الدين بن محسن الصيداني تضاربت فيه الأقوال فنوجه أنظار المرجع الاختصاصي للتحقيق عنها وإعلان الكيفية.

جاء في جريدة المقطم أن الفاضل سعادتو شاهين بك مكاريوس أحد أصحاب المقطم سيأتي إلى الديار السورية ترويجًا للنفس ومشاهدة الأهل والأحباب فأهلاً بجانبه ومرحبًا.

أهدي إلينا مجموعة صدى الأسى وهي تحتوي على ما ذكرته الجرائد وأقوال الشعراء في القانوني البارع والشاعر المجيد فارس بك فنكرر الأسف عليه.

انتخاب المبعوثان

جاءنا من رئاسة بلدية بيروت الإعلان الآتي:

أولاً: أن الدفاتر الأساسية لانتخاب أعضاء مجلس المبعوثان تقدمت إلى المجلس البلدي:

ثانياً: أنه صدر تعيين هيئة تنفيذية بحسب مدلول المادة العاشرة من تعليمات انتخاب المبعوثان وهي ستة أعضاء من مجلس إدارة الولاية الجلية وأعضاء مجلس البلدي وهذه الهيئة ستجتمع يومياً في دائرة مخصوصة في البلدية اعتباراً من يوم الاثنين القادم الواقع في ١٨ أغسطس سنة ١٣٢٤ وأول اجتماعها ستتذكر في لزوم انتخاب أعضاء معها بحسب مدلول المادة الثانية عشرة من تعليمات انتخاب المبعوثان.

ثالثاً: على الأئمة والكهنة ومختارين كل محلة أن يعلنوا في محلاتهم أن الذين ليس لهم قيد في الدفاتر الأساسية يقدروا على قيد أساميهم بواسطتهم ومع ذلك فالهيئة التنفيذية تقبلهم كذلك راساً.

رابعاً: يصير المناداة بواسطة الدلال باشي في كافة محلات البلدة بأن هيئة التنفيذية تجتمع يومياً في دائرة البلدية لأجل قبول كافة الأهالي الساكنين في أي محلة كانت لأجل قيد أساميهم في الدفاتر الأساسية سواء كانوا من العسكرية أو من أهالي البلدة أو من الغرباء الذين توطنوا في بيروت منذ سنة فصاعداً.

خامساً: أن أهالي بيروت أو الساكنين بها الذين لهم أملاك بيروت أو الساكنين بها الذين لهم أملاك في الولاية وليس لهم قيد في ويركو أملاك بيروت يقدروا كذلك على تقديم أساميهم إلى هيئة التنفيذية لأجل قيد أساميهم.

سادساً: قد صار تفهيم مآل هذا الإعلان إلى كافة الأئمة والرؤساء الروحانية والمختارين ومن حضر من الأهالي لأجل تفهيم ذلك إلى

جميع الأهالي وجميع الذين ليس لهم قيد في الدفاتر الأساسية.

سابعاً: إن القصد من ذلك لأجل عدم ضياع حق أحد من انتخاب المبعوثان.

الجامعة العثمانية

حيّ الله الجامعة العثمانية في كل صقع وناد ويسرنا أن بعض المتفكرين الأحرار قد راق لهم تشكيل جمعية بعد نشر الأساسي تتألف من سائر أبناء الوطن لخدمة الوطن وقد أسفر سعيهم عن تشكيل جمعية باسم «الجامعة العثمانية» ومساء الاثنين الماضي احتفلت في مسرح زهرة سوريا بتلاوة قانوناً وتقدم ذلك ارتجال بعض الخطب وكان المسرح غاصاً بالناس وتقدم القوم إلى الاشتراك بهذه الجمعية ولم يزل يتزايد أعضائها.

وغاية هذه الجمعية صريحة في قانونها وهي توطيد القانون الأساسي والمحافظة عليه والدفاع عنه وعن محبيه ومريديه الأحرار في كل ما يؤيد الحرية والمساواة والإخاء وخدمة الوطن العزيز فنهنئ هيئة الجمعية بمشروعها الوطني ونرجو لها ولكل جمعية تخدم المصلحة العثمانية والعثمانيين النجاح والتوفيق.

جاء في روايات جرائد البريد الأخير أن الجناب السلطاني الأعظم قد صرح لمدير البنك العثماني ولناظر الديون العمومية بسروره العظيم من مظاهرات الشعب التي جرت عقيب إعلان العمل بأحكام القانون الأساسي وأوصاهما بأن يؤكد لسائر أعمال إدارتهما الأجانب والوطنيين بأن جلالته يحافظ على القانون بكل عزيمة. وقال أيضاً أنه هو واضح القانون الأساسي وليعلم الجميع أن ما من شيء في العالم يحوله عن الطريق الذي سلكه وخصوصاً لأن في هذا السلوك سعادة جميع الرعايا الذين يحبهم كمحبته لأولاده.

وقال أيضاً: أنه في بدء سلطنته أعلن منح القانون الأساسي وقد اضطر إلى حل مجلس المبعوثان لما تبين من سير الأعمال أن الشعب لم يكن على الاستعداد الكافي للحرية

وأخذ من ذلك الحين يسعى لإعداد الشعب للقوانين الحرة حتى أن الاوان لمنح القانون نهائياً وأنه عقد العزم على أن يبذل كل طاقته للعمل بالقانون الأساسي في جميع أنحاء السلطنة.

إهداء دارعة

روت جريدة الشهاب التي تصدر في (منتريال كندا) كما ذكرت غيرها من جرائد أبناء الوطن في أميركا أن وجهاء السوريين في نيويورك تباحثوا في صدد ابتناء دارعة من الطرز الأخير وتقديمها للحكومة العثمانية هدية بمناسبة منح جلالته السلطان إعادة الهمل بالقانون الأساسي وجمع مجلس المبعوثان وجمع ثمن هذه الدارعة من كل السوريين المنبئين في العالم الجديد الذين يربو عددهم على المنتي ألف نسمة وذلك باكتتاب وطني عمومي.

قالت الشهاب: نقلت هذا الخبر كل الصحف المختلفة اللغات والنحل ولكننا لا ندري إذا كانت هذه الفكرة من مصدر سوري أو هي اقتراح بعض المهاجرين العثمانيين المتبايني الشيع ونرجو أن تكون حقيقة منبعثة عن أريحية سورية فتكون أكبر ذكر للسوريين في المهاجر قاموا به نحو وطنهم ودولتهم.

والثمرات تترحب أولاً بزميلتها جريدة الشهاب لاعتصامها وهي في ديار المهجرة بالمبادي الوطنية والمناداة بالإخاء والمحبة قبل نشر إعادة القانون الأساسي الذي تظهر بأجلى بيان ما تكنه الصدور من عواطف الإخاء والمحبة بين جميع عناصر الوطن العثماني وأن ذلك المجموع حريٌّ بأن يكون شعباً عظيماً يحفظ كيانه ويتفانى في إعلاء مجده وذلك إنما يكون بالتعاون والتناصر والعمل بأصول الاقتصاد وتشكيل الجمعيات والشركات بقصد خدمة العموم ولذلك نهني زميلتنا الجديدة ونرجو لها زيادة الانتشار والتوفيق.

ثانياً: أن الأسطول الألماني الذي استلقت أنظار الإنكليز وحسبوا له ألف حساب قد كان الباعث لتعالیه وتزايد قوته سنة فسنة تكاتف أبناء الوطن الألماني على تأليف جمعية

جعلوا لها شعباً في كل مكان غايتها خدمة تزايد قوتهم البحرية وقد بلغ عدد المشتركين بهذه الجمعية ثمانية ملايين من النفوس فيهم الكبراء وسائر طبقات الشعب وإذا قصد الشعب العثماني أن يعول على أصول الاقتصاد والمعيشة المرتبة واستخدام مواهبه الفطرية باستخراج خيرات الأرض بالزراعة وكنوزها المدفونة بالعلم والصناعة هان عليه أن يجاري أعظم الأمم الحية في سائر الأمور المدنية.

لطيفة

روت إقدام أنه كان حكم على عثمان نوري أفندي الإزملي بتهمة سياسية وبعد إعلان العفو العمومي استدعى إعادة الكتب التي ضبطت له أثناء توقيفه فكتب رئيس محكمة الجناية حلمي بك على ظهر هذا الاستدعاء بقلمه ما تعريبه:

«إلى القلم لإعادة غير المضر» فقالت إقدام يا للحيرة لم تزل تذكر الأوراق والكتب المضرة...

ويركو الأملاك

بحث أحد أرباب الاطلاع الواسع في الأمور المالية بحالة ويركو العقار والأراضي في السلطنة العثمانية وأعرب عن لزوم إجراء التعديل العمومي في تحرير قيمة الأملاك بدون تأخير وذلك لمنفعة الدولة ضمن دائرة العدالة والحقانية وإنقاذ الفقراء من غدر الغادرين وكلنا يعلم ما كان من الأحوال التي جرت أثناء إعادة تحرير الأملاك وتعديل القيمة في بيروت مما كان العمل للمنفعة الشخصية وإضرار من لم ترض ذمته أن يدنسها بأمر غير مشروعة.

ونحن نقول إن هذه الجرائد قد ركبت متن الشطط فإن الاعتراف بالحفيظ لا يتوقف على عقد مؤتمر أوربي لأن الدول متفقة على حفظ استقلال حكومة مراكش ولا علاقة لها بنصب سلطان أو خلعها وإنما على فرنسا أن تعرض قرارات المؤتمر على السلطان الجديد وهو ينتظر فيها وله الحق أن يطلب عقد مؤتمر ثالث للمذاكرة في قرارات

المؤتمر الأول وتحويلها على ما يوافق مصلحة البلاد المراكشية وحكومتها.

بحثت الصحف في دار السعادة عن محرر الخط الهمايوني الأخير وقد ذهب بعض المحررين للاستعلام من سماحة شيخ الإسلام فذكر أن سعيد باشا هو الذي كتبه بيده ولا لزوم للبحث بذلك بعد اليوم وأما اليمين الذي أقسمه حضرة السلطان أمامي فهو هذا:

أقسم بالله أنني أحافظ على القانون الأساسي طول حياتي وليكن الله شاهداً عليّ ما زال قول سماحة شيخ الإسلام الستار في أمر سعيد باشا ولم يكن في استطاعة أحد أن يحول بين حضرة السلطان وتبعته.

مراسلات

غزة في ٨٥ رجب سنة ٣٢٦

بعد أن حررت لكم الرسالة المتقدمة رأيت قتيلاً ملقى أمام دار الحكومة فسألت الذين أحضروه فقالوا أنه من بعض العربان الملقبين بالأكراد أطلق عليه الرصاص وهو في بيته من طرف بعض دائنيه وكانت بينهم ضغائن فجرى الكشف الطبي عليه والتحقيقات جارية لمعرفة السبب.

وبالأمس توفيت امرأة اسمها منتهى بنت حماد عريقات على إثر ضرب جرى عليها قبل موتها بيومين.

وتفصيل الخبر أنه في مساء ٢٣ من هذا الشهر بينما كان كل من أحمد أفندي شرف وكيل معاون المدعي العمومي بغزة وحسين أفندي عويضة باشكاتب محكمتها وخليل فؤاد أفندي المباشر كاتب البلدية وغيرهم من المأمورين سائرين إلى جهة البحر واذ شاهدوا المرأة المذكورة مطروحة على الطريق تستغيث فسألها معاون عن حالها وذلك بحضور المأمورين المذكورين وغيرهم وجم غفير من الأهالي فقالت أنه جاءها أحمد أبو رمضان وقال لها إلى متى تشتكى علينا وأمر أولاده فارس ومحمد اللذين كانا معه بضربها فاشبعوها ضرباً وشتماً ودقوا عنقها، فسألها

بعض الحاضرين عن سبب شكايتهما عليهم التي استوجبت حنقهم وحقدهم عليها. قالت:

إن لها حفيدة تسمى زلفى بنت حسن حماد علي الكوكو وكان كفيله أحمد أبو رمضان وأخوه محمود فاتهم التحصيلدار المذكور باختلاس أموال اميرية وفرّ هارباً لمكان مجهول فأجبرت الحكومة كفيله على دفع القيمة المختلصة وساعدت الكفلاء على بيع داره وما حوته من الأثاث وحوائج الحريم وكان أكثرها لزوجته ولأهلها وحيث قد جرى ذلك بطريقة غير قانونية ذهبت المرأة (منتهى) إلى القدس وأخذت تراجع الحكومة بشكاياتها وتتردد ما بين مركزي اللواء والقضاء إلى أن ضجر منها أحمد أبو رمضان المذكور وأمر أولاده بضربها وقد جرى ذلك قبل رؤية الشهود المذكورين لها بمدة قليلة. ويقال أن وكيل طبيب البلدية بغزة بعد أن كشف عليها وأعطى تقريراً بدق عنقها بفعل فاعل غير تقريره بصدده على أن المشهوران لعائلة أحمد أبي رمضان عدة سوابق قتل أمثال هذه ولكنهم كانوا يتخلصون منها بالوسائل الفعالة وعلى كل حال فالיום غير الأمس والناقد بصير.

- تقرر نقل عزتلو رضا بك ركاب زاده قومندان عسكرية لواء القدس الشريف إلى مثل هذه الوظيفة بعكا ولما بلغ أهالي غزة هذا الخبر أسرعوا إلى دائرة التلغراف واسترحموا من المراجع الإيجابية بلزوم إبقائه في لواء القدس وتقدم أيضاً عدة استرحامات من طرف عموم العسكرية بغزة بلزوم إبقائه وفهمنا أنه جرى مثل ذلك من مركز اللواء وعموم ماحقاته والحق يقال أن هذا الأمير قد اكتسب الثقة التامة ومحبة العموم لما عرف به من العفة والاعتدال والدراية والشهامة.

- نمى إلينا أن بعض أفراد الجاندرمة كسروا أبواب بعض بيوت عائلة حلس في محلة السجاعية بغزة أثناء غياب أصحابها على إثر مشاجرة جرت من نحو شهر بين أحد أفراد العائلة المذكورة وبعض أهالي تلك المحلة ومكثوا فيها نحو أربعة أيام بدون مسوغ شرعي ولا موجب قانوني وأخذوا منها ما لا يحق لهم أخذه وفعلوا فيها ما لا يحوز لأحد

فعله وقد أهانوا العائلة إهانة كبيرة ذكوراً وإنثاً وكبدوهم خسائر جمة ومنعوه من تقدم شكايهم الأمر الذي أوجبهم لرفع شكايهم على صفحات الثمرات ليعلم أولياء الأمور أنه لم يزل في كل مكان بقايا من رجال الظلم والاستبداد وحزب التقهقر ونحن نؤمل ممن يناط بهم هذا الأمر أن يكشفوا لنا القناع عن حقيقة هذه المسألة وأن يضربوا على يد كل ظالم بسياط العدل والقانون.

محمد حبال

حمص - لصاحب الإمضاء حادثة استبدادية

بينما كان الشعب العثماني بمدينتنا حمص ممتلئ بدم النشاط ابتهاجاً بعيد الحرية السعيد مسرّحاً أفكاره في خمائل المساواة وحدائق العدالة نافضاً يديه مما علق به من (أدران) الاستبداد. وجرائيم السيطرة السابقة التي استنزفت ما فيه من دم الحياة. وأنهكت جسمه وماله وعقله وإذ حدثت حادثة استبدادية من بعض الذين ذاقوا حلاوة الشؤون والأحكام السابقة وغلبت عليهم غرائزهم الفطرية فلم يستطيعوا أن يضغطوا على أنفسهم ويسلبوا عنهم هذه الغرائز المضرة.

والحادثة المذكورة هي أنه بهذه السنة التزم بعض الجراكسة أعشار قرية من قرى حمص وطلبوا من الفلاحين أن يأخذوا زيادة عن حقوقهم المشروعة باسم تلفية فامتنع الفلاحون الفقراء عن إجابة طلبهم هذا المخالف للعدالة والقانون واتفق أنه كان عند بعضهم (صبره) فطلب من الملتزم أن يقسم له ويأخذ حقوقه فأبى الملتزم إلا أن ينشب مخالبه في الصبره المذكورة ويتناول التلفية ولما طال الأمر وعظمت المصيبة على الفلاح استحضر المختار والمنتخبين توفيقاً للمادة الخامسة من نظامنة الأعشار وقسم الصبره وأفرز حقوق الملتزم على حدة فقام الملتزم وقعد وأرغى وأزبد وتوجه تواً إلى دار الحكومة وأعرض القضية لحضرة القائمقام عزتلو القائمقام عزتلو عبد الرحمن بك فاستفزته حمية الاستبداد والظلم وهزته أريحية الحكم السابق وأمر بإرسال نفر من الجاندرمة فأحضر المختار والمنتخبين وإجراء الفلاح

المنكود الحظ وزجهم في ظلمات بغير مسوغ قانوني وبدون أن يسألهم أو يسمع لهم شكوى معللاً نفسه بحلاوة التمتع بالإطلاق ظاناً أن هذا التضيق الهائل وذاك الضغط المدهش ينتج له ثمرة طيبة وحلاوة مستعذبة وكان الأحرى له أن يحيل مثل هذه الدعوى إلى المحكمة الإيجابية ويخلص نفسه من رقبة المسؤولية التي أهدقت به وأصبحت أقرب إليه من حبل الوريد لكن ربما يكون له عذر فما ذلك لأن حضرته والجراكسة يشربون من مورد واحد ويرجعون إلى مصدر متحد وهو انتمائهم جميعاً إلى قباصقال محمد باشا الجركسي الذي شاع ضرره وذاع وملاً القلوب والأسماع فانظروا يا حلفاء الحرية والعدالة كيف وقعت هذه الحادثة بيوم عيد الحرية السعيد حتى كدرت صفو الأمة وبدلت الأفرح بالانقباض وتأمّلوا يا أنصار الإصلاح وحماة الحق كيف بعض المأمورين يريدون الأمور على ما تريده أنفسهم لا على ما يريده القانون وأعيروا سمعاً يا دعاة المساواة والاتحاد لهذه الحادثة الاستبدادية والحركة المخالفة أرضاً الحق والخلق وعدالة أمير المؤمنين أيده الله تعالى. خليل خالد

دمشق في ١٨ رجب

لمكاتبتنا

دخلت الحال الحاضرة اليوم في دور الأعمال بعد أن مضى عليها زمن كانت إلى القول أقرب منها إلى العمل، وإلى المظاهرات أميل منها إلى الفعل، نعم قد أخذت تباشير الإصلاح يرن صداها في آفاق دمشق، وبدأت بعض النفوس الحية تفكر ثم تعمل ناسفة أنقاض الماضي المظلم، ومؤسسة دعائم متينة في سبيل هذه الحياة الجديدة لأنه حان زمن التفكير والإقدام في مصالح الأمة وإخراج ذلك من عالم الخيال إلى عالم الحقيقة والوجود.

هذه الكلمة هي مقدمة تأليف (مجلس للمعارف) جديد تنتخب أعضاؤه العاملون من أفاضل علماء دمشق وأعيانهم النبهاء المنورين، غايته السعي والعمل في ترقية المدارس بدمشق على اختلاف طبقاتها، وكان من جملة من انتخب

له الأستاذ الكبير الشيخ عبد الرزاق أفندي البيطار والأستاذ الشيخ سليم أفندي البخاري والأستاذ الشيخ جمال الدين أفندي القاسمي ورفيق بك العظم ومن كان على شاكلتهم من الأفاضل. وقد عقد المجلس حتى الآن جلستين برئاسة مدير المعارف العثماني الحر حسين بك عوني ولم تكد تنعقد الجلسة الثانية حتى تلا الأستاذ البخاري خطاباً للأستاذ القاسمي فأحبيت إرساله إليكم بنصه لما تضمنه من الحقائق الراهنة وهو: لما شعرت الأنفس الآن أنها دخلت في حياة جديدة شرعت تنزع عنها لباسها الأول الذي تهلhel نسجه واتسع خرقة على راقعه وطفقت تجتهد في نسج لباس يحاك على منوال جديد وطرار حميد.

إذا حل القانون الأساسي محل الاستبداد وقامت الحرية مقام الاستعباد فأحر أن يجل العلم محل الجهل ويقوم الصلاح مقام الفساد ويدمغ الحق الباطل.

كانت حالتنا الأولى تقهقرًا في كل شيء ولفظًا بلا معنى واسمًا بلا مسمى فمن ذلك أن الأعضاء في كل مجلس كانوا يظنون أن وظيفتهم أن يشغلوا محلهم وكرسيهم في الجلسة وأن يهزوا رؤوسهم ثم يختمون ما يقدم لهم من بطاقات القرارات وسواء أوجدوا أو لم يوجدوا.

لا رأي للعضو ولا اعتراض ولا تفكر ولا تروّ وإن شئت فقل ولا فطنة له هو كالكرة في يد اللاعب والخشبة المسندة هكذا كان الحال. أما الآن فالزمن غير ذلك الزمن والشعور غير ذلك الشعور والعضو الذي ينتخب الآن غيره قبل.

العضو الآن عضو عامل عضو ناطق غير صامت عضو حرّ في رأيه حرّ في إبداء وجدانه حرّ في اعتراضه حرّ في انتقاده يُحترم ويستشار.

العضو الآن عضو كله السنة كله غيرة كله إخلاص كله صدق كله تفاني في الصلاح والإصلاح.

العضو الآن لا ينظر لصغره ولا لكبره ولا لرتبته ولا لثروته إنما ينظر لرأيه ومقدار عقله ومبلغ فطنته.

الأعضاء الذين يجتمعون لا بد أن تربطهم علائق الأخوة الصادقة

والمساواة الموافقة أي أنه لا أنانية عندهم ولا دعوى ولا جمود ولا تقديس لفكر إلا بعد الإجماع عليه.

الأعضاء بمثابة أعضاء الجسم. هل يتماسك البدن إلا بأعضائه كذلك لا قوام لأعمال اللجنة ولا صدق لعزيمتها إلا بتماسك أعضائها وتكاتفهم.

إنما ذكرت هذا لأبين لكم فكري وهو أنه إن كان طلب حضوري ليكون كحضور المجلس السابق فلا فائدة لي ولا لكم بل يكون ذلك ضياعًا لوقتي (والوقت كالذهب).

وأن كان الحضور للحرص على مبادلة الأفكار فيأمر الرئيس بمن يترجم لنا عباراته التركية إلى العربية ولا يحصر الخطاب في لغة واحدة ولا في شخص واحد فإن منا من لا يحسن الا العربية ولا يرى من صلاح المجلس انحصار الخطاب بل توجيهه للكل.

مجلس المعارف لا حاجة إلى إبانة مزيته وایضاح مرتبته بل يكفي في فضله كلمة (معارف) بمعنى العلوم فهو مجلس العلوم. مجلس الفنون. مجلس إصلاح التعليم. مجلس إصلاح التربية. مجلس تنظيم الدروس. مجلس تحسين الآداب. مجلس انتقاء الكتب النافعة للقراءة المقربة المنال الطاوية للمسافات على الطالب. مجلس انتقاء الأساتذة ذوي الأهلية واللياقة والمدركين لحاجيات العصر ولوازم الزمن. مجلس النهضة الكبرى في علوم الأخلاق لترقى العمران.

إذا كان هذا المجلس بهذه المثابة فهل يسوغ إلا السعي الحثيث وراء الرجال الأكفاء لعضويته والإصرار على نهضته وترقيته بلى.

وكأنني بالمجلس إذا تمّ ومشى على سبيله أن يقوم كل من أعضائه بخدمة له وأثر نافع يقدمه له يشهد على صدق غيرته (وسيكون ذلك إن شاء الله تعالى).

وبالختام أقول هذه الكلمة وهي أنها لما انقلبت إلى حالتها الجديدة لم تنتخب إلا رجالاً كلمتهم واحدة ومشربهم واحد وإلا فإذا ضم إلى بعض أحرار الأفكار من ليس على شاكلتهم فهناك للتقية مسرح ولكتم الحق مرتع إذ يغترّ الأنس بغير الجنس ولا تنطلق الألسنة ولا تتدفق

الخواطر إلا إذا لم تصادف عائقًا وإلا فإن الموانع تحجز المنافع وشيء آخر وهو أن المعارف إذا كان لها قانون فليفضل الرئيس باطلاعنا عليه لنرى مواده وليترجم لنا إلى العربية إن كان بغيرها.

ومن رأيي أن لا تقبل الزيارات متى تم عقد المجلس لأي شخص كائنًا من كان وأن يقف الخادم على الباب ويتناول الأوراق التي تقدم للرئيس.

كذلك لا يسوغ لمن يريد الحضور التأخر عن الميعاد المضروب ولا بضع دقائق فإن تأخر بعض الأعضاء عن الوقت فيه إضاعة لوقت السابقين سدى «والوقت عزيز» ثم لا بد من اطلاعنا أولاً على ميزانية مالية المجلس لننظر في موردها ومصرفها والفضلة التي لها. وسوف نذكر مطالب وملاحظات أخر.

هذا رأيي فما رأيكم...

جمال الدين

الباب (حلب)

نحمد الله تعالى على ما أنعم من انقشاع غيوم الظلم والاستبداد من هذا الأفق العثماني حتى صار الفرد منا يستنير من أنوار العدالة ويتمتع بفوائد الحرية، وكان لهذا النبأ العظيم رنة عظيمة في حلب وملحقاتها ولم تكن (الباب) بأقل من جاراتها ابتهاجًا بهذا الخبر الجليل وقد أقيمت ليلة زاهرة لتكون ذكرى لهذه البشائر العظمية وتذكارة لمبدأ الحرية واحتفالًا بجمعية الاتحاد والترقي العثماني وتليت في تلك الليلة الخطب الرنانة من جملتها خطابان لقائما منا عزتلو شاعر أفندي الحنبلي احدهما عربي والآخر تركي وفي ختام الخطاب استحلف القائما المأمورين على الاستقامة والمحافظة على البلاد فرحة مستبشرة بهذه النعمة التي لم تكن تخطر بالبال نسأله تعالى حسن الختام.

الثمرات: ما وصلتنا في الأسبوع الماضي وكنا في أشد الانتظار إليها فعجبنا لهذا الخلل من إدارة البريد الذي ما كنا لنرضى به أيام الاستبداد فكيف في هذا الدور المسعود فنوجه الأنظار إلى ذلك.

صيدا في ١ شعبان

بارحت صيدا وتجولت في جوارها لأشغال تجارية فأثيت النبطية فشاهدت فيها مديرها توفيق بك الميداني محافظًا على الأمن والقانون معتضدًا مع أمراء ومتنفذي البلدة على الألفة والاتحاد والحرية ثم ساقني القدر إلى قضاء القنيطرة فوجدت فيه قائمًا من حزب التقهقر القديم يحافظ على ما اعتاد عليه من الاستبداد بحق العباد ومتنفذي البلاد فقسته بمدير الناحية فتبين لي أن النتيجة (خالف تعرف) ذلك عرف بالعدل وهذا بالظلم وشتان بين ممدوح ومذموم.

قد وقع اختلاف وتباين بين الأمير محمود الفاعور في الجولان وبين عمه الأمير دهام بأصابع بعض المفسدين فادى إلى النفرة بينهم فاتفق الأمير دهام مع جماعة من الدروز دأبهم الشقاوة والعبث وهاجر مع بعض من عشيرته وخيموا في جوار قرية مجدل شمس تجاه الدروز فاضطر الأمير محمود لمقاومة عمه متفقًا مع شردمة من الجراكسة فزاد النفور وساد الشقاق وكثر التعدي على أبناء السبيل في مهام ذلك الجولان من قوم اشتهروا بالهمة فخاف الأمير محمود من سوء العاقبة فشكا أمره لقائما القضاء ليضع حدًا للخصام ويمنع التعدي عن السابلية ويعيد الأمن لمجره فانتهز القائما فرصة الخصام بينهما للانتفاع والرشوة في زمن سقط فيه الظلم والاستبداد ومحيت به آثار الرشوة ومن جملة ما سلبه من الأمير دهام لينصره على ابن اخيه عشرين تنكة سمن بدلت أخيرًا بأثمانها التي نقدها من باعها لهم كي لا يظهر أثر ارتكابه جليًا فهذه نبذة من أعمال القائما شاهدتها بعيني عدا عما سمعته من الجوار وإرسالهم رجال الشرطة لإلقاء الفساد بين العربان ليكتسب من نفرتهم وشقاقهم الرشوة الممقوتة بناءً عليه استنقلت أنظار ولاية سوريا لإصلاح هذا الخلل في عهد الدستور الجديد وتلافي المفاصد التي يدسها قائمقام القنيطرة بين العربان لأنه سينتج منها ما لا تحمد عقباه راجيًا درج مقالتي في جريدتكم الغراء والسلام. محمد أبو ظهر

(عبد القادر قباني)